

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين (دراسة

ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية)

Parental rearing styles and their relationship with psychosocial conflict among adolescents (Field study on secondary school students in Tebessa city

سامية ابرييم*

جامعة أم البواقي، (الجزائر)، ibriam_samia@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/03/01	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ ارسال المقال: 2022/12/15
-------------------------	--------------------------	--------------------------------

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (186) تلميذاً وتلميذة في السنة الثانية ثانوي، وأسفرت النتائج على :

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) في المعاملة سواء عند الأب أو الأم والصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء المراهقين لأسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) لصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية ؛ الصراع النفسي الاجتماعي ؛ المراهقين ؛ المرحلة الثانوية.

Abstract :

The aim of this study is identify the nature of the relationship between parental rearing styles and psychosocial conflict, and to identity the differences between the level of psychosocial conflict between the sexes.

The sample of this study is composed of (186) students from the secondary school in Tebessa city.

The study showed the following results :

1 - There is negative correlation between these parental rearing styles (discrimination, authoritarianism, hesitation, styles of overprotection) Whether in the father or the mother and the psychosocial conflict in adolescents, also there is a significant positive correlation Whether in the father or the mother and the psychosocial conflict But there was significant correlation between father styles of overprotection and psychological security.

2 - There is no statistically significant differences in the level of psychosocial conflict between the sexes.

Keywords: parental rearing styles؛ psychosocial conflict؛ adolescents ؛High school

مقدمة:

يميل الإنسان دائماً إلى البقاء، ولكنه لا يريد البقاء ككائن بيولوجي فقط ولكن ككائن إنساني حضاري ولا يتسنى له ذلك إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل ، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً، مراهقاً، راشداً، شيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها¹ .

وتشارك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية منها الأسرة ، المدرسة، رياض الأطفال ، وسائل الإعلام، جماعة الأقران، المؤسسات الدينية، إلا أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دوراً أساسياً في سلوك الأفراد سواء بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها فأتماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة ، هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين² .

إذ للأسرة دورها الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية ، ويرجع ذلك إلى ما للأسرة من خصائص أساسية مميزة لها عن سائر المؤسسات الاجتماعية تجعل منها الأنسب للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية ، وترجع هذه الخصائص إلى عاملين :

الأول : هو إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها ، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها معه أعضاؤها ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي ستشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي.

الثاني : إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه كولي الجماعة الأولية ، ومنها جماعات اللعب وجماعات الجيرة. ومن خلال ماسبق يتضح أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي للفرد وعلى تكوين شخصيته وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها حيث تدل نتائج الكثير من الدراسات على المكانة الهامة التي تحتلها أساليب معاملة الوالدين للأبناء، من حيث تأثيرها على شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، إذ للمعاملة الوالدية أثر في إصابة الأبناء المراهقين باضطرابات ومشاكل نفسية منها الصراع النفسي الاجتماعي، خاصة وأنه يحدث عادة خلال فترة المراهقة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي خاصة مع الآباء وهذا لتعارض رغبتهم ورغبات الآباء ، فيجد المراهقين أنفسهم في موقفين متعارضين يتطلب كل منهما سلوكاً معيناً³ . وهذا لأن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جداً نتيجة التغيرات الجسمية والفزيولوجية السريعة التي تحدث لدى المراهق والتي تجعله يثور على أسرته⁴ .

كما يؤكد المحللين النفسيين أن الآباء هم المسؤولون عن ذلك الصراع النفسي الاجتماعي الذي يكون بينهم وبين أبنائهم في مرحلة المراهقة، فيرى الباحث "فريدنبرج" "Freedenberg" أنه عندما يرى الآباء علامات النضج تظهر على أبنائهم في مرحلة المراهقة التي تفرهم إلى سن الرشد، فإن ذلك يثير لدى الآباء الخوف لأن ذلك يعني تقدمهم في السن، كما يتضايق الآباء من أبنائهم المراهق وذلك لأن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة من

حياته، فيصبح صعب المزاج لا يأبه بالمسؤولية يميل إلى المبالغة ويثور لأتفه الأسباب ، خاصة إذا كان المراهق قد تعرض في طفولته إلى التدليل المفرط أو النبذ والتسلط، حيث تؤدي هذه الاتجاهات إلى ظهور الصراع النفسي الاجتماعي⁵.

وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين .

1 - مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أن الصراع النفسي الاجتماعي هو أكثر الأنواع انتشاراً لدى المراهقين، ويعد انعكاساً لوجود قوى متناقضة تعمل معاً سواء في المجال النفسي، أو المجال الاجتماعي⁶.

ويحدث الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين عندما يتعرضون لدافعين أو لنزعتين أو لرغبتين أو أكثر، بحيث يجذب كل مكون من مكونات الشخصية واحداً منها ، وهنا يقع الصراع بين مكونات الشخصية أو أجهزتها الأمر الذي يؤدي إلى حيرة الفرد وارتباك وتورده ما بين وجهتي الموقف الصراع⁷.

ومن العوامل المهمة التي تؤثر على الصراع النفسي الاجتماعي أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، فقد تبين أن معاملة الأبناء بأسلوب صحيح وإحاطته بالرعاية والتعاطف والتشجيع والمحبة يحقق له الشعور بالتوازن والاستقرار النفسي، ويساعد على تنمية ثقته بنفسه⁸.

في حين تؤدي أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالإهمال والرفض إلى الشعور بالصراع النفسي الاجتماعي والوحدة ومحاولة جذب الآخرين وعدم القدرة على تبادل العواطف⁹.

كما أن إدراك المراهقين لعدم حب الوالدين له، أو عدم احترامهما له، أو إهمالهما له، أو تحكمهما فيه، يكون لديه نماذج معرفية سلبية عن ذاته ومستقبله والآخرين، فيكون تصوره عن ذاته انه غير محبوب وليست له قيمة وغير جدير بالثقة وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بالتشاؤم¹⁰.

وفي ضوء ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين التاليين:

* ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الشعور بالصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين؟.

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس

(ذكر / أنثى) ؟ .

2 - أهداف الدراسة:

- تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي لدى عينة من المراهقين.
- التعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة .

3- أهمية الدراسة:

1 - تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن الأساليب الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالصراع النفسي الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة تعليمهم الثانوي، وهي تعتبر بمثابة دراسة استطلاعية لدراسة تكون معمقة أكثر في هذا المجال.

2- كما تأمل الباحثة أن تكون هذه النتائج ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والمعلمين ولكل المهتمين بتربية الأبناء من أجل تحسين أساليب معاملتهم لأبنائهم .

3- كما تتضح أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي ستناولها الباحثة بالدراسة وهي مرحلة المراهقة، في هذه المرحلة بالذات علي الآباء ضرورة مراعاة مسألة الإحساس بالصراع النفسي الاجتماعي وتأثيره علي شخصية المراهق.

4 - تبلغ أهمية الدراسة في أنها تتناول متغير الصراع النفسي الاجتماعي الذي لم ينل نصيباً كافياً من الدراسة في مجتمعنا الجزائري بالرغم من أهميته في تشكيل شخصية الفرد ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية ، وهذا في حدود إطلاع الباحثة .

4 - مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الأساسية التالية :

1 - أساليب المعاملة الوالدية:

هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعياً أي تحويلهما من مجرد كائنات اجتماعية ، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال¹¹ .

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً في هذه الدراسة بالأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم والتي تتحدد بالدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ " أماني عبد المقصود " ، ولقد حددت معدة المقياس خمسة أساليب للمعاملة الوالدية كالتالي :

1- أسلوب التفرقة ، 2 - أسلوب التحكم والسيطرة ، 3 - أسلوب التذبذب ، 4 - أسلوب الحماية الزائدة ، 5 - أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة¹² .

2 - الصراع النفسي الاجتماعي:

هو تلك الحالة النفسية التي يكون فيها المراهق نتيجة لتصادم دوافع بين الرغبات اللبديية وبين قوانين المجتمع ، حيث يتولد لديه الشعور بالألم والحيرة والتردد¹³ .

ويعرف الصراع النفسي الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الصراع النفسي الاجتماعي لـ " مجدي محمد الدسوقي " .

5 - حدود الدراسة:

أ - الحدود البشرية : تلاميذ وتلميذات السنة الثانية من التعليم الثانوي .

ب - الحدود الزمانية : تم القيام بالجانب الميداني خلال الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية 2022/2021 .

ج - الحدود المكانية : تمت الدراسة في مدينة تبسة حيث تم تطبيقها في كل من ثانوية شريط لزهري، و ثانوية هواري بومدين .

6 - فرضيات الدراسة:

- 1 - توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين .
- 2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) .

إجراءات الدراسة الميدانية:

1 - منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين .

2 - منهج الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ وتلميذات السنة الثانية من التعليم الثانوي في كل من ثانوية هواري بومدين وشريط الأزهر بولاية تبسة وقد تم اختيار هاتين الثانويتان ، وفق الطريقة العشوائية البسيطة حيث يبلغ العدد الإجمالي لطلاب السنة الثانية :

- في ثانوية هواري بومدين : (125) تلميذاً ، منهم (45) ذكراً، (80) إناثاً.

- في ثانوية شريط الأزهر : (118) تلميذاً ، منهم (82) ذكراً ، (118) إناثاً

3 - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (186) تلميذاً من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وتم إختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية ولقد تم اختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي تجنباً لوجود الاضطرابات الانفعالية لدى تلاميذ السنة الأولى التي يمكن أن يسببها الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي ، كذلك تفادياً للقلق والخوف والضغطات الذي ينتج عن الاستعداد لامتحان البكالوريا لدى تلاميذ المرحلة الثالثة . كما روعي في عينة الدراسة أن تنطبق عليها المعايير التالية :

1 - أن يكون الوالدان على غير منفصلين وعلى قيد الحياة .

2 - أن يكون التلميذ يعيش في كنف والديه .

3 - ألا يكون الأب متزوج بأكثر من واحدة .

● خصائص العينة::

- حسب متغير الجنس :

الجدول 01 : خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	58	31.18%
إناث	128	68.82%
المجموع	186	100%

- حسب متغير العمر: تتراوح أعمار أفراد العينة من 17 إلى 19 سنة.

4 - أدوات الدراسة::

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية وسلتين للقياس وتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الصراع النفسي الاجتماعي، اللذين يقدم لهما عرضاً تفصيلي، هو التالي :

4 - 1 - مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

أعدت هذا المقياس " أماني عبد المقصود" من أجل التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، ويتكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هي : التفرقة ، التحكم والسيطرة ، التذبذب ، الحماية الزائدة ، أساليب المعاملة السوية، كما يشتمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم ، وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ماعدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة، أما عن طريق تصحيح المقياس فالإجابة تكون إما " نعم" أو " لا " ، وتعطى الإجابة " نعم " درجتين والإجابة " لا " درجة واحدة .

ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس ، والاتساق الداخلي فجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) لكن معدة المقياس لم تشير إلى القيمة، أما ثباته فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الإجراء فكان معامل الارتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دال إحصائياً عند مستوى (0.01)¹⁴ .

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بصورتيه وذلك بإستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,20.00) للتأكد من مدى ملائمته للبيئة المحلية حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتم حساب الصدق بإستخدام طريقة الاتساق الداخلي فكانت النتائج على النحو التالي: - بالنسبة للصورة (أ): أسلوب التفرقة (0.672)، التحكم والسيطرة (0.521)، التذبذب (0.303)، الحماية الزائدة (0.408)، أسلوب المعاملة السوية (0.498)

و بالنسبة للصورة (ب): أسلوب التفرقة (0.611) ، التحكم والسيطرة (0.681)، التذبذب (0.703)، الحماية الزائدة (0.703) المعاملة السوية (0.446)، وكل المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05) ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه. أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ فتم التوصل إلى مايلي :

- بالنسبة للصورة (أ): أسلوب التفرقة (0.880)، التحكم والسيطرة (0.769)، التذبذب (0.729)، الحماية الزائدة (0.802) المعاملة السوية (0.778)، المقياس ككل (0.790) .

- بالنسبة للصورة (ب): التفرقة (0.883)، التحكم والسيطرة (0.735)، التذبذب (0.772)، الحماية الزائدة (0.748) المعاملة السوية (0.927)، المقياس ككل (0.924). ومعاملات ألفا كرونباخ كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات .

4 - 2 - مقياس الصراع النفسي الاجتماعي :

أعد هذا المقياس " مجدي محمد الدسوقي " بهدف استخدامه أداة موضوعية مبنية في تشخيص الصراع النفسي الاجتماعي ، ويشمل المقياس في مجمله (25) بنداً ، وللإجابة على المقياس هناك بدلين هما " تنطبق " ، "لا تنطبق " ، ولقد قام معد المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق الظاهري وصدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الصراع النفسي فكان معامل الارتباط بين المقياسين (0.80) وهو دال كما قامت بحساب الصدق التمييزي وصدق المفردات ، أما الثبات فتم حسابه بعدة طرق منها طريقة إعادة الإجراء وقد بلغ معامل الارتباط (0.75) ، وطريقة ثبات الاتساق عن طريق تطبيق معادلة "سبيرمان " فبلغ معامل الثبات (0.744)، أما عند تطبيق طريقة كرونباخ بلغ معامل الثبات ألفا (0.913) وكل المعاملات ذات دلالة ¹⁵.

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على نفس العينة التي طبقنا عليها المقياس الأول وتم حساب الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.16,0) وقد بلغت قيمة "ت" (13.49) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الدليل يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين، ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ عن طريق استخدام نظام (Spss.20,00) تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.921) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

5 - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- معامل الارتباط بيرسون سواء لحساب الصدق و للإجابة عن السؤال الأول .
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لحساب الصدق التمييزي وللإجابة على السؤال الثاني.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب الثبات .

عرض النتائج ومناقشتها:

1 - عرض النتائج:

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية : " توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

الجدول 02 : معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وبين الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين

الدالة	معامل الارتباط لدى العينة الكلية ن = 186		أساليب المعاملة الوالدية
	الصورة (ب) للأم	الصورة (أ) للأب	
دال	-0.148*	-0.151*	أسلوب التفرقة
دال	-0.172*	-0.162*	أسلوب التحكم والسيطرة
دال	-0.156**	-0.190**	أسلوب التذبذب
2 دال	-0.239**	-0.229**	أسلوب الحماية الزائدة
دال	-0.152*	-0.150*	أسلوب المعاملة السوية

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (02) مايلي :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والمتمثلة في كل من أسلوب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة لكل من الأب والأم والصراع النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط للأساليب السابقة بالنسبة للأب مع الأمن النفسي (-) 0.151، (-) 0.162، (-) 0.190، (-) 0.229، أما بالنسبة للأساليب معاملة الأم فقد بلغت (-) 0.148، (-) 0.172، (-) 0.156، (-) 0.239 وهي دالة عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة (معاملات ارتباط طردية) بين كل أسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم والصراع النفسي الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمعاملة الأب (0.150) وللأم (0.152)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين على مقياس الصراع النفسي الاجتماعي وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.20.00) تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 03 : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذكور	58	119.46	23.61	184	5.636	دال عند 0.01
الإناث	128	91.67	33.99			

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (5.636) ، هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير بوضوح إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة ، وهذه الفروق لصالح الذكور لأن المتوسط الحسابي لهم والذي بلغت قيمته (119.46) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الإناث حيث بلغ (33.99).

2 - مناقشة النتائج:

2-1 مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى بإستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدول رقم (02) ، تظهر أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين كل من أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة، التحكم والسيطرة، والتذبذب) سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات ، وتتفق هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (علاء الدين كفاي، 1989) التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة، التحكم والسيطرة ، التذبذب) في المعاملة سواء من الوالد أو الوالدة وبين الصراع النفسي الاجتماعي ، كما اتفقت مع دراسة (أماني عبد المقصود، 1999) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة، التحكم، التذبذب) سواء من الأب أو من الأم وبين الصراع النفسي الاجتماعي ، وهذه النتيجة تؤيد ما ذكره "بلير وجونز" على أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح الشخصية وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماحتها ، فالإحساس بالصراع النفسي الاجتماعي وعدم الاستقرار والانتزاع يكتسب من خلال هذه المعاملة .

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم و الصراع النفسي الاجتماعي ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي دلت على وجود ارتباط دال إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية و الصراع النفسي كدراسة كل من (علاء الدين كفاي، 1989) و (أماني عبد المقصود، 1999)، كما يمكننا استغلال دراسة (الريحاني، 1995) من أجل المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة توصلت إلى أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالاستقرار النفسي والتوازن الداخلي والخلو من مشاعر الصراع النفسي الاجتماعي، من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وهذا دليل واضح على أن إشباع الوالدين في معاملتهم لإبنائهم لأساليب سوية يؤدي إلى عدم الشعور بالصراع النفسي الاجتماعي، إذ تعد أساليب المعاملة الديمقراطية من أساليب المعاملة السوية .

وعلى العموم ترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية وهذا التأثير واضح خاصة على فئة المراهقين في صحتهم النفسية مما يدفع بهم إلى الاستقرار والتوازن النفسي وعدم الإحساس بالصراعات النفسية الاجتماعية.

2 - 3 - مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام اختبار "ت" والموضحة في الجدول رقم (03) المتعلق بالتعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي تظهر أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والإناث في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لصالح الذكور وهذا بالرجوع إلى المتوسط الحسابي، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الصراع النفسي الاجتماعي مرتفع نسبياً لدى الذكور من الإناث ويمكن تفسير هذه الفروق على ضوء متغيرات التنشئة الاجتماعية وعامل التنميط الاجتماعي حيث تفرض قيوداً على الفتاة لا توضع للفتى مما يؤدي إلى شعورها بالتوتر وعدم الثقة بنفسها وبأنها غير محبوبة ، مما يجعلها تقف أمام رغبتين أو قوتين متعارضتين تماماً فينشأ عندها إحساس الصراع النفسي الاجتماعي، هنا لا بد من التأكيد على دور العامل الحضاري والثقافي، فالتوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع بالنسبة للذكور مثل النجاح في الدراسة تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومن ثم لا يشعرون بالصراع النفسي الاجتماعي أكثر، إلا أن نتائج الدراسة الحالية لا تتسق مع نتائج دراسة كل من (المفدي، 1994)، ودراسة (محمد جبر، 1996) واللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة جوهريّة في الصراع النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث ، وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة الحالية عن بيئة الدراسات السابقة ، أيضاً إلى الأدوات المستخدمة .

خاتمة:

يتضح لنا من العرض السابق أن للأسرة تأثيراً واضحاً على شعور الأبناء المراهقين بالصراع النفسي الاجتماعي ، لأنها أول صورة للحياة فمن خلاله ينمو الإحساس بالصراع النفسي الاجتماعي وعدم الاتزان ، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب

المعاملة الوالدية لدى المراهقين (التفرقة ، التحكم والسيطرة ، التذبذب ، الحماية الزائدة) في المعاملة سواء للأب أو الأم وشعورهم بالصراع النفسي الاجتماعي ، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك المراهقين لأسلوب المعاملة السوية لكل من الأب والأم والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في مستوى الصراع النفسي الاجتماعي لصالح الذكور .

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية والشعور بالصراع النفسي الاجتماعي ، وبالتالي فتنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجماً ، لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- 1 - عقد ندوات ومحاضرات للآباء والأمهات ، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية .
- 2 - ضرورة شعور الأبناء بتقبل الآباء لهم ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم بما يساهم في تنمية شخصيتهم وشعورهم بالتوازن النفسي والاستقرار الداخلي والخارجي .
- 3 - توعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة ومايصاحبها من تغيرات .
- 4 - عقد ورشات عمل لتدريب الاخصائيين النفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الوالدين، للحد من الاضطرابات النفسية .
- 5 - التركيز على برامج التوعية الاعلامية والدينية وعلى أهمية اشتراك الوالدين في تنشئة المراهقين وإتاحة الفرصة لهم للحوار الحر لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء مستمراً منعاً لحدوث المشاكل النفسية .

بحوث مقترحة :

- 1 - أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالصراع النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- 2 - الصراع النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين .
- 3 - أثر الشعور بالصراع النفسي الاجتماعي على شخصية الأبناء .

قائمة المراجع:

- 1 - جودة بن جابر ، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2004، ص 101.
 - 2 - صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2007، ص 217.
 - 3 - عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 305.
- (القذافي، 2002، ص 372).

- 4 - محمد القذافي، علم النمو - الطفولة والمراهقة - ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 372.
- 5 - محمد أحمد خليل بيومي وآخرون ،علم الاجتماع - دراسة التغيرات في الأسرة العربية ،دار المعارف الجامعية،لبنان، 2004، ص 237.
- 6 - Conte ,H,R, Development of a self –report conflict scale .Journal of Personality Assessment .Vol64, p168.1995
- 7 - فرج عبد القادر ،صراع في: معجم علم النفس والتحليل النفسي .، دار النهضة العربية،بيروت، 1989، ص 248.
- 8 - عفراء خليل ، بعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى عينة من الأطفال المضطربين في الكلام، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة، 2000، ص 20.
- 9 - عبد الله زاهي الرشدان ، المرجع السابق، ص 20.
- 10 - Veschuereen, K., & Marcoen, A ,The internal working model of the self – attachment and compence in live- year's olds. Child Development, vol 67(03),1996,p57.
- 11 - هدى محمد قناوي ،الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، 2008، ص 75.
- 12 - أماني عبد المقصود ،مقياس أساليب المعاملة الوالدية،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص 7.
- 13 - رزيقة محذب، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة - سمة) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا . جامعة مولود معمري - تيزي وزو - الجزائر، 2011، ص 25..
- 14 - عبد المقصود، المرجع السابق ، ص ص 5-10.
- 15 - مجدي محمد الدسوقي ،دراسات في الصحة النفسية. المجلد الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2007، ص ص 184-187،